المؤمنين ان الله غفور حليم قد مر معناه وذكر ابو القاسم البلخي انه لم يبق مع النبي [صلى الله عليه وآله]
يوم احد الا ثلثة عشر نفسا خمسة من المهاجرين وثمانية من الانصار فاما
المهاجرون فعلي وابو بكر وطلحه وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابي وقاص
وقد اختلف في الجميع الا في علي عليه السلام وطلحه وقد روى عن عمر بن الخطاب
انه قال ورايتني اصعد في الجبل كاني اروى ولم يرجع عثمان من الهزيمة الا
بعد ثلث فقال له النبي صلى الله عليه وآله لقد ذهبت فيها عريضة اي واسعة
يا ايها الذين امنوا لا تكونوا كالذين كفروا وقالوا لاخوانهم
اذا ضربوا في الارض او كانوا غزى لو كانوا عندنا ما ماتوا وما قتلوا
ليجعل الله ذلك حسرة في قلوبهم والله يحيي ويميت والله بما
تعملون بصير ولئن قتلتم في سبيل الله او متم لمغفرة من الله ورحمة خير
مما يجمعون ولئن متم او قتلتم لالى الله تحشرون ثلث ايات
قرا ابن كثير واهل الكوفة غير عاصم بما يعملون بالياء والباقون بالتاء و
قرا نافع واهل الكوفة غير عاصم متم بالكسر ووافقهم حفص في سائر المواضع
الا هاهنا وقرا الباقون بضم الميم وقرا مما يجمعون بالياء حفص عن عاصم
والباقون يجمعون بالتاء قال ابو علي حجة من قرا بالتاء قوله ولا تكونوا
كالذين كفروا وحجة من قرا بالياء ان قبلها ايضا غيبة وهو قوله وقالوا
لاخوانهم وما بعده فحمل الكلام على الغيبة والاشهر الاقيس في متم ضم الميم
والكسر شاذ في القياس ونحوه مما شذ فضل يفضل في الصحيح والشد واذ ذكرت
ابن عباس بباب ابن عامر ومامر من عمرى ذكوت وما فضلوا فاما يجمعون
بالتاء فالمعنى على تجمعون يا ايها المقتولون في سبيل الله او المايتون ومعنى
الياء انه لمغفرة من الله خير مما يجمعه غيركم الضرب في الارض السير فيها

واصله

واصله الضرب باليد وقيل هو الايغال في السير وغزى جمع غازي نحو ضارب
وضرب وطالب وطلب قوله وقالوا لاخوانهم اذا ضربوا في الارض
وضع اذا موضع اذ لاحد امرين اما لانه متصل بلا تكونوا كهؤلاء اذا ضرب
اخوانهم في الارض واما لان الذي اذا كان مبهما غير موقت يجري مجرى ما في
الجزاء فيقع الماضي فيه موقع المستقبل نحو ان الذين كفروا ويصدون عن
سبيل الله ومعناه يكفرون ويصدون ويجوز لاكرمن الذي اكرمك
اذا اردته لابهام الذي ولا يجوز لاكرمن هذا الذي اكرمك اذا اردته لتوقيت
الذي من اجل الاشارة اليه بهذا وقوله ليجعل الله ذلك حسرة اللام فيه
يتعلق بلا تكونوا اي لا تكونوا كهؤلاء الكفار في هذا القول ليجعل الله ذلك
حسرة في قلوبهم دونكم وقيل انه يتعلق بقوله وقالوا لاخوانهم فيكون
لام العاقبة عن ابي علي وقوله لئن متم يحتمل امرين احدهما ان يكون [اللام] قتلتم
استغنى عن جواب الجزاء فيه بجواب القسم في قوله لمغفرة من الله ورحمة خير
وقد اجتمع شيئان كل واحد منهما يحتاج الى جواب وكان جواب القسم
[يحتمل] اولى بالذكر لان له صدر الكلام مما يذكر في حشوه واللام في قوله ولئن متم
امرين احدهما ان يكون خلفا من القسم وتكون اللام في قوله لالى الله جوابا
كقولك والله ان متم او قتلتم لتحشرون الى الله والثاني ان تكون مؤكدة
لما بعدها كما تؤكد ان ما بعدها ويكون الثانية جوابا القسم محذوف و
النون لا بد منها في فعل المضارع مع لام القسم لان القسم احق بالتاكيد
من كل ما يدخله النون من جهة ان ذكر القسم دليل على انه من مواضع التا[كيد]
فاذا جازت في غيره من الامر والنهي والاستفهام والعرض والجزاء مع ما
لزمت في القسم لانه احق من غيره والفرق بين القسم ولام الابتداء ان لام الابتداء

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)